اي انما كان تفاوت المقامات علة لاختلاف المقتضى لانه اذا تفاوت
المقامات بالاعتبار اللايق باحدها وهو الذي يكون مقتضى مغاير
للاعتبار اللايق بالاخر وتفاوت مقتضيات المقامات عين
تفاوت مقتضيات الاحوال لان المقام هو الحال لا مغايرها
الا بالاعتبار كما ذكر ولو بين جهة اختصاص الحال من بين الآن منه
الثلاثة وجهة اختصاص الكلام المقام من بين الفاظ الحها الامكنة من
نحو المجالس وغيره لكان حسنا وقد بينا الثاني في الحاشية قوله
مقام تقييده لا يصح رجوع الضمير الى جميع ما ذكر من الحكم والتعلق
والمسند اليه والمسند ومتعلقه بتاويل المذكور لانه لا يستقيم
في كلمة او في قوله او اداة قصر الى اخره ولا احد المذكورات
معينا كالحكم مثلا وهو ظاهر بل انه راجع الى احدها مطلقا
وانه صادق على كل منها فيصح تقييده احدهما بمؤكد او كذا
او كذا على ان يكون الاحد في الاول غير في الثاني والثالث
ولا حاجة الى ان يقدر هكذا او تقييده باداة قصر او تقييده
بتابع اخر لتغنيه عنه بما ذكرنا ثم انه قد يتوهم ان الكلام
لف ونشر فتقييده بمؤكد يرجع الى اطلاق الحكم وتقييده باداة
قصر الى اطلاق التعليق وهكذا الى اخره وليس كذلك فان
اطلاق الحكم وتقييده يتحقق بالنسبة الى اداة القصر والشرط

ايضا

ايضا كما في بالنسبة الى المؤكد وكذا يصح الاطلاق والتقييد بالمؤكد
بالنسبة الى التعليق ايضا كما بالنسبة الى التعليق ايضا كما بالنسبة
الى الحكم وعلى هذا فقس قوله اي مع كلمة اخرى مصاحبة لها
اولى مما وقع في الشرح كلمة اخرى صوحبت معها فانه لا يستقيم
الا بتكليف والعبارة الصحيحة صوحبت معها او صوحبت باسقاط
معها فان قلت الظاهر ان المعنى لكل كلمة مع صاحبتها
مقام ليس لتلك الكلمة مع غير تلك المصاحبة مطلقا سواء شارك
الغير تلك المصاحبة في اصل المعنى اولى وكذا يعتبر هذا المقام
لتلك المصاحبة مع غير تلك الكلمة مثلا لان مع الماضي مقام ليس لها
مع غيره سواء شاركه في اصل المعنى اولا وكذلك للماضي مع ان
مقام ليس له مع غيره فما وجه ترك الثاني بالكلية وتقييد الاول
بصورة المشاركة في اصل المعنى قلت الثاني مذكور معنى
لانه يصدق على المصاحبة مع الكلمة انها كلمة مع صاحبتها فيندرج
المقام الذي للمصاحبة مع الكلمة في المقام الذي للكلمة مع صاحبتها
بل كلاهما مقام واحد وكذا حال المقام الذي للمصاحبة مع
غير الكلمة بالنسبة الى المقام الذي للكلمة مع غير المصاحبة فاذا
قلت للكلمة مع صاحبتها مقام ليس لها مع غير تلك المصاحبة فقد
افادنا ان هذا المقام ليس للمصاحبة مع غير الكلمة ايضا فيعلم

Copyright © King Saud University